استنفار أمني في مانيلا وحراسة مشددة على قصر الرئاسة

إقالة قائد مشاة البحرية بالفلبين في عمليات تطهير بسبب الانقلاب

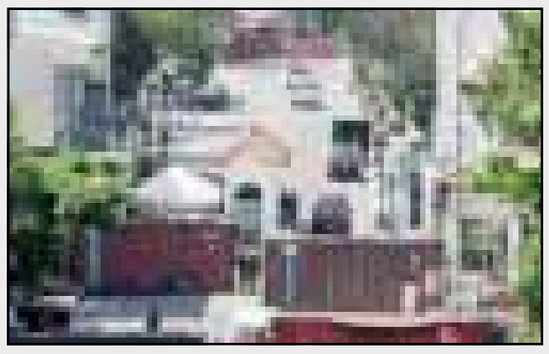

مانيلا /رويترز:
أقيل قائد مشاة البحرية في الفلبين أمس الاحد من منصبه في الوقت الذي تضيق فيه الحكومة الخناق على السياسيين والقادة العسكريين الذين تتهمهم بالتخطيط للاطاحة بالرئيسة جلوريا ماكاباجال أرويو.
وقال ضباط كبار بالجيش إن الميجر جنرال ريناتو ميراندا قائد مشاة البحرية في الفلبين أعطي "مخرجا مشرفا" بعد ان اصبح ابرز ضابط حتى الآن يرتبط اسمه بالانقلاب الفاشل.
لكن المتحدث باسم مشاة البحرية ميلكيادس اورديالیس قال ان رحيل ميراندا هو تغيير معتاد في القيادة.
وجاء خروجه وسط انتقادات متزايدة للاجراءات الصارمة التي تتخذها ارويو ضد خصومها ووسائل الاعلام بعد أن أعلنت حالة الطوارىء يوم الجمعة الفارط.
وقالت صحيفة دايلي تريبيون التي اغارت الشرطة على مكاتبها قبل فجر السبت ان "البلد كله يعبق بالرائحة النتنة للاحكام العرفية."
وحذر أسقف بارز بالكنيسة الكاثوليكية التي تتمتع منذ عهد طويل بتأثير قوي في شؤون الدولة أرويو من الانحدار الى الاحكام العرفية التي فرضت في عهد الديكتاتور فرديناند ماركوس الذي اطيح به في انتفاضة "قوة الشعب" من ٢٠ عاما.
وقال الاسقف رامون ارجوليس أسقف ليبا "ما لم تظهر الرئيسة ارويو وزمرتها نتائج في... تطهير كل مرتكبي الفساد وتحسين اوضاع الفقراء فسينهار النظام بصورة اسرع وأتعس من الديكتاتورية الماضية."
وتسمح حالة الطوارىء بالاعتقال بدون اذن اعتقال وتمديد الاحتجاز بدون توجيه اتهامات.
ورد مكتب ارويو على الانتقادات التي وجهت لحكم الطوارىء والذي وصفه الرئيس السابق فيدل راموس وهو حليف مهم ولكن يصعب التنبؤ بموقفه السبت بانه "افراط".
وقال المتحدث اجناسيو باني "عمليات التطهير مستمرة. اجراءات الحكومة جرى تحديدها بعناية وليس هناك افراط. ولو لم تفعل الرئيسة ما فعلته لكنا الان تحت حكم عصبة يمينية- شيوعية."
واتهمت ارويو التي نجت من ازمة في العام الماضي بشأن اتهامات بتزوير الانتخابات والفساد المعارضة والشيوعيين "والمغامرين العسكريين" بالتآمر للاطاحة بها.
وظل القصر الرئاسي في مانيلا تحت حراسة مشددة أمس الاحد وحاويات الشحن والاسلاك الشائكة والعربات المدرعة تسد طرق الاقتراب منه.
ولكن ارويو ذهبت الى الكنيسة وساد الهدوء شوارع العاصمة مما طمأن المحللين الى ان الاسواق المالية ستتعافى بعد انخفاض بنسبة واحد في المئة في قيمة البيزو ومؤشر البورصة الرئيسي عند اعلان حالة الطوارىء.
وقال جوناثان رافيلاس في بنك مانيلا العالمي "يبدو ان المخاطرة تتبدد بالنسبة للادارة..ربما نشهد سوقا اكثر استقرارا خلال الاسبوع المقبل."
وتحدثت ارويو وهي اقتصادية عززت الاصلاحات من اجل زيادة دخل الحكومة في التلفزيون لدعم الثقة في تناولها للامور في الدولة الاسيوية الفقيرة المثقلة بالديون.
وجاءت اقالة قائد مشاة البحرية بعد اعتقال قائد وحدة خاصة بوصفه قائد الجنود الذين قيل انهم كانوا يخططون لتحريض الجماهير خلال تجمعات حاشدة ضد ارويو.
كذلك احتجز ايضا قائد سابق للشرطة وعضو يساري بالكونجرس.
وقالت محطة ايه.بي.اس.-سي.بي.ان. ان لدى الشرطة قائمة من ١٠٠ شخص تسعى الى اعتقالهم فيما يتعلق بالانقلاب الفاشل من بينهم السناتور السابق جريجوريو هوناسان احد ابطال ثورة "قوة الشعب" المشهورة.
وكانت هناك انتقادات شديدة أمس الاحد من وسائل الاعلام التي اتهمتها ارويو بتضخيم مزاعم خصومها بصورة طائشة بعد مداهمة مقر صحيفة دايلي تريبيون وظهور الجنود في مقري المحطتين التلفزيونيتين الرئيسيتين في البلاد.
وقال المتحدث باسم الشرطة باجاديلاو "اكدنا لاصدقائنا في وسائل الاعلام ان حرية التعبير لديهم ستحترم طالما لم يسمحوا بان تستغلهم عناصر تريد الاطاحة بالحكومة."
ولكن نقابة الصحفيين في الفلبين قالت في بيان ان الدولة التي تعد اخطر دول اسيا بالنسبة للصحفيين تواجه الان تحديا يتعلق بحرية الصحافة.
وقالت النقابة "الادارة تريد من الصحافة ان تصور فقط جانب الحكومة التي تتعرض لمتاعب مستخدمة القوة والقهر لاخضاع الصحفيين لرغباتها."
ودعت النقابة الصحفيين في انحاء العالم الى ارسال خطابات احتجاج الى الحكومة.
وقال بروسبيرو دي فيرا الاستاذ بجامعة الفلبين ان اتخاذ اجراءات صارمة ضد اجهزة الاعلام يمكن ان ياتي برد فعل عكسي على ارويو.
وقال "القرار بمضايقة صحيفة الفلبين تريبيون ومحاولة مضايقة وسائل الاعلام هي مقامرة خطيرة للغاية من جانب الرئيسة لان ذلك يمكن ان يقوض موقفها."
وقد تم اعتقال كريسبين بيلتران أبرز نواب المعارضة في البرلمان ومداهمة مكاتب عدد من الصحف.
وقال متحدث باسم الشرطة في مقابلة إذاعية إن اعتقالات جديدة ستتم في إطار عملية تطهير بدأت منذ الجمعة الماضي تستهدف بشكل أساسي التحالف اليساري "الأمة أولا" الذي تتهمه أرويو بالتواطؤ مع ضباط متمردين في الجيش. وأضاف أنه سيعلن قريبا أسماء جميع المشاركين في المحاولة الانقلابية، مؤكدا أن سرعة القبض عليهم ستعيد الحياة إلى طبيعتها في البلاد.
يشار إلى أن حالة الطوارئ تسمح بالاعتقال بغير إذن قضائي ومد فترات الحبس الاحتياطي دون توجيه اتهام، وهي إجراءات يخشى معارضو أرويو أنها ستستهدفهم بصفة أساسية.
وقيدت إجراءات الطوارئ من مظاهر الاحتفال بالذكرى العشرين للثورة الشعبية التي أطاحت بماركوس حيث تم حظر كافة التظاهرات.
يشار إلى أن أرويو نجت من العزل بالبرلمان في سبتمبر الماضي بسبب مزاعم عن تزوير الانتخابات والفساد. ومنذ الإطاحة بماركوس عام ١٩٨٦ لم تتحقق آمال الشعب في القضاء على الفساد المستشري والمحسوبية اللذين يتورط فيهما كبار السياسيين، بينما استمر تدهور الوضع الاقتصادي ليعيش نحو ثلث سكان البلاد البالغ عددهم ٨٦ مليونا في فقر مدقع.

انفجار في مسجد شيعي في البصرة ومقتل خمسة في بغداد

مقتدى الصدر يدعو الى تظاهرة شيعية سنية تطالب بخروج الجيش الاميركي

البصرة/اف ب:
دعا الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر لدى وصوله أمس الاحد الى مدينة البصرة قادما من ايران بعد جولة في الشرق الاوسط الى تظاهرة سلمية مشتركة شيعية سنية تطالب بخروج القوات المتعددة الجنسيات وخصوصا الاميركية منها والى التآخي بين الشيعة والسنة.
وقال الصدر امام حشد من مؤيديه "ادعو الى تظاهرة سلمية موحدة في العاصمة بغداد تنظموها انتم في زمان معين شيعة وسنة وغيرهم تطالبون فيها بخروج المحتل والتحابب والتآخي فيما بينكم".
واضاف "على ائمة الجمعة في جميع انحاء العراق شمالا وجنوبا وشرقا وغربا الدعوة الى هذه التظاهرة السلمية بين جميع اطياف الشعب العراقي (...) لا تفرقوا بهتاف الشعب العراقي واحد من شماله الى جنوبه".
كذلك دعا الصدر الى اقامة "صلوات جماعة موحدة بين الشيعة والسنة في المساجد" مؤكدا انه "ليس هناك من مساجد سنية واخرى شيعية انتم شعب واحد". واضاف "نريد خروج قوات الاحتلال حتى ولو بجدولتها بصورة موضوعية كما يقولون".
وتابع الصدر ان "عراقنا يمر بازمة كبيرة الاعداء يدخلون بين الاخوة ويبثون الفتنة بينكم".
وتساءل مخاطبا الحشد "هل تريدون ان تنصروا العدو ؟ هل تريدون ان تنصروا المحتل؟ هل تريدون ان تنصروا الشيطان ام تريدون ان تنصروا الحق؟".
واضاف "هل في حرق المساجد نصر للباطل ام للحق؟ هل تريدون ان تنصروا الباطل؟" وهتف "كلا كلا للباطل". وقال "لا تنسوا مخططات الاحتلال واذا نسينا مخططاته قتلنا جميعا عن بكرة ابينا".
وتابع "مرة يسبون رسول الله ويسيئون اليه ومرة يفجرون ائمتنا (...) هذه سلسلة من الاعتداءات ليست الاولى ولن تكون الاخيرة سوف تتوالى الاعتداءات (...) فكونوا على حذر وكونوا على قدر المسؤوليةالدين ذمتكم والمساجد في ذمتكم والشعب المسلم في ذمتكم ولا تعتدوا على بيوت الله الامنة تحابوا وتآخوا لكي يكون عراقنا امنا مستقرا ومستقلا نريد اخراج المحتل وليس السفير الاميركي".
وكان وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي اعلن السبت ان اعمال العنف التي تلت تدمير مرقد الامام علي الهادي في سامراء الاربعاء اسفرت عن سقوط ١١٩ قتيلا في البلاد والى تدمير اكثر من عشرين مسجدا.
واعلن رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري في ختام اجتماع عقد مساء شاركت فيه كل الاحزاب الكبيرة في البلاد لتدارس تداعيات الاعتداء على مرقد الامام علي الهادي ان الطبقة السياسية برمتها عبرت عن رغبتها في تسريع العملية السياسية.
وقال الجعفري بعد اللقاء الذي عقد في منزله وحضره الرئيس جلال طالباني والسفيران الاميركي زلماي خليل زاد والبريطاني وليام باتي ان "الاجتماع (...) كان ايجابيا وصريحا جدا وهناك تطابق في وجهات النظر".
وعبر الجعفري عن "تفاؤله" موضحا ان ان المشاركين في الاجتماع اقترحوا "تسريع العملية وتوقيع ميثاق وطني بين مختلف مكونات" المجتمع العراقي. وقال "انا متفائل وعندي خبر جيد اعلنه للعراقيين: نحن بعيدون جدا عن الحرب الاهلية".
من ناحيته اعتبر طارق الهاشمي ان الاجتماع شكل "خطوة اولى في الاتجاه الصحيح" ويجب ان تعقبه تدابير اخرى. لكنه رفض ان يوضح ما اذا كانت جبهة التوافق العراقية ستعود عن قرارها تعليق مشاركتها في المفاوضات الجارية حول تشكيل حكومة جديدة. وقال "كان حوارا من اجل نزع فتيل الازمة وانا مرتاح لهذا الحوار البناء الذي ادى الى حلول جيدة".
اما صالح المطلك وهو رئيس لائحة سنية اخرى فقال "كنا امام حائط والان يجب العمل من اجل ايجاد كوة للتوصل الى تشكيل حكومة وحدة وطنية".
وقبل الاجتماع اكد مسؤولون في التيار الصدري الشيعي وهيئة علماء المسلمين السنية في اجتماع في مسجد ابي حنيفة في منطقة الاعظمية شمال بغداد على العمل على "وحدة المسلمين (...) مهما اختلفت مذاهبهم وقومياتهم ولغاتهم".
على الصعيد الميداني قالت الشرطة وشهود عيان ان متفجرات كانت موجودة في منطقة الوضوء بمسجد شيعي في مدينة البصرة انفجرت أمس الاحد لتتسبب في اصابات طفيفة.
وقالت الشرطة انها تشتبه في ان الرجال الثلاثة الذين اصيبوا في الهجوم كانوا يحاولون زرع القنبلة عندما انفجرت قبل الاوان.
إلى ذلك قالت الشرطة العراقية ان قنبلة دمرت حافلة صغيرة في محطة كبيرة للحافلات الى الجنوب من بغداد أمس الاحد مما أدى الى مقتل خمسة واصابة ثلاثة.
وقال المتحدث باسم شرطة الحلة ان الانفجار وقع في الوقت الذي كانت تهم فيه الحافلة الصغيرة بمغادرة المحطة المزدحمة في وسط مدينة الحلة الواقعة ضمن تجمع من المدن الى الجنوب من العاصمة في منطقة بها مزيج طائفي ينشط فيها مسلحون من السنة.

الزهار: رايس فشلت في ايقاف الدعم العربي لحماس

اسرائيل ترحب بتصريحات حماس بشأن الاعتراف باسرائيل

فلسطين المحتلة/رويترز:
رحبت اسرائيل أمس الاحد بحذر بتصريحات من اسماعيل هنية المكلف بتولي رئاسة الوزراء بأن حماس مستعدة للاعتراف باسرائيل اذا ما منحت الفلسطينيين حقوقهم كاملة وأقيمت دولتهم على الارض المحتلة.
وصرح هنية لصحيفة واشنطن بوست في مقابلة نشرها موقع الصحيفة على الانترنت "اذا ما أعلنت اسرائيل أنها ستمنح الشعب الفلسطيني دولة وتعيد لهم كافة حقوقهم فنحن مستعدون للاعتراف بها."
وذكر هنية أن حماس التي ينص ميثاقها على القضاء على دولة اسرائيل مستعدة لبحث مسألة المحادثات اذا ما انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية والقدس الشرقية واعترفت "بحق العودة" للاجئين الفلسطينيين الذين فروا أو أجبروا على الرحيل في حرب عام ١٩٤٨ وأحفادهم.
وردا على ذلك قال مئير شتريت الوزير بالحكومة الاسرائيلية لراديو الجيش "أتمنى أن يكونوا بصدد تغيير مواقفهم...انهم (في حماس) ربما يكونون بصدد بداية التحدث بلغة مختلفة."
وأضاف شتريت انه في حالة قبول حماس لشروط اسرائيل وهي الاعتراف بها ونبذ العنف "فلن تكون هناك أي مشكلة بالنسبة لنا في التفاهم مع حماس والتوصل الى تسوية."
وقال هنية "اذا انسحبت اسرائيل الى حدود ١٩٦٧ فاننا سنحقق سلاما على مراحل...سنهيء وضعا من الاستقرار والهدوء مما سيؤدي الى تمتع شعبنا بالسلامة."
وعندما سئل هنية عما اذا كانت حماس ستلتزم باتفاقيات الوضع المؤقت التي وقعت بين اسرائيل والفلسطينيين أجاب "سنراجع كل الاتفاقيات ونلتزم بالتي تكون في مصلحة الشعب الفلسطيني.. الاتفاقيات التي تضمن اقامة دولة فلسطينية القدس عاصمتها ضمن حدود ,١٩٦٧"
ومضى يقول "ليست لدينا أي مشاعر عداء تجاه اليهود. نحن لا نرغب في القائهم في البحر. كل ما نتطلع اليه هو اعادة أراضينا لنا وليس ايذاء أي أحد.".
إلى ذلك قال محمود الزهار القيادي بحركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد ان الولايات المتحدة فشلت في اقناع الدول العربية بمنع الدعم عن حكومة فلسطينية جديدة برئاسة حركة المقاومة الاسلامية حماس.
وقال محمود الزهار للصحفيين في الاردن "الشعوب العربية تؤيد حماس والقضية الفلسطينية والمواقف العربية الان اعتقد اصبحت مساندة اكثر واعتقد ان زيارة كوندوليزا رايس تلقت فيها ردود على غير هوى امريكا واعتقد ان هذا هو الموقف العربي."
وقال ان الزيارات التي قام بها وفد من حماس الى دول عربية واسلامية مثل ايران جسدت تحولا في دعم القضية الفلسطينية "باتجاه يبتعد اكثر عن الموقف الامريكي السلبي."
وقال الزهار "نحن لا نريد مساعدات امريكية على حساب مشروعنا الوطني وعلى حساب ارضنا ومقدساتنا."
وحول تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة قال المسؤول الفلسطيني انه الى الان لم تتلق حماس ردا رسمياً حول مشاركة فتح الا ان الرد الاولي كان استعدادها للمشاركة من حيث المبدأ.

عواصم العالم

السعودية تعتبر منفذي هجوم أبقيق من أبرز المطلوبين

الرياض/ وكالات:
كشفت مصادر أمنية سعودية أن منفذي عملية الهجوم على منشآت النفط في أبقيق شرقي المملكة الجمعة هما من أبرز المطلوبين للسلطات السعودية بتهمة الإرهاب.
ولم تكشف هذه المصادر أسمي هذين المطلوبين، لكن تنظيم القاعدة كان قد كشف يوم أمس اسميهما، وقال إنهما عبد الله التويجري ومحمد صالح محمد الغيث.
وأشارت المصادر إلى أنه بمقتل هذين الرجلين يبقى أربعة فقط من المطلوبين الـ١٥ على قائمة الداخلية السعودية التي نشرت أسماءهم في يونيو الماضي فارين من وجه العدالة، ورجحت أنهم ما زالوا مختبئين داخل المملكة.

إدانة أسترالي بتلقي أموال من تنظيم القاعدة

سدني/ وكالات:
أدان القضاء الأسترالي رجلا أستراليا بتهمة تلقي أموال من تنظيم القاعدة ليكون أول شخص يدان بمقتضى القوانين الجديدة الصارمة الخاصة بـ"مكافحة الإرهاب".
ووجه الادعاء العام لجوزيف تيرانس توماس الأسترالي المولد الذي أعلن إسلامه في الخارج تهمة تلقي ٢٧٣٠ دولارا أميركيا وتذكرة طيران للعودة إلى أستراليا على خطوط طيران كانتاس من عنصر في القاعدة في باكستان يدعى خالد بن عطاش قبل اعتقاله واحتجازه لأربعة أشهر في باكستان عام ,٢٠٠٣
وقال فريق الدفاع عن توماس إنه خطط لاستخدام الأموال التي أعطاه إياها عطاش كي يساعد أسرته وليس لتنفيذ أعمال إرهابية.

منظمة ايتا الانفصالية: مفتاح حل النزاع الباسكي يكمن في حق تقرير المصير

مدريد /اف ب
جددت منظمة ايتا الانفصالية في بيان بثته اذاعة "كاتالونيا" الاسبانية التاكيد ان الحق في تقرير المصير هو "مفتاح حل" النزاع في بلاد الباسك (شمال).
وقالت المنظمة في بيانها الاول ان الحوار والتفاوض "هما السبيلان الوحيدان لحل النزاع". وشددت على ضرورة "احترام" حق "المواطنين في مجمل بلاد الباسك بتقرير مستقبلهم" في اشارة الى المطلب القديم لليسار الباسكي الانفصالي حول حق تقرير المصير.

شارون يبلغ الثامنة والسبعين

فلسطين المحتلة/اف ب:
افادت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان افراد عائلة رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون زاروه في ذكرى عيد ميلاده ال٧٨ أمس الاحد في المستشفى حيث لا يزال في غيبوبة عميقة.
وادخل شارون الى مستشفى هداسا عين كيريم في القدس اثر تعرضه لنزيف دماغي حاد ولا يزال في غيبوبة منذ ذلك التاريخ.

إطلاق بيان الدوحة لاحترام الثقافات والأديان

الدوحة/ وكالات:
أطلق اجتماع الدوحة الذي ترأسه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ,نداء إلى العالم أكد فيه على ضرورة احترام الثقافات والأديان في تحرك غير مسبوق لاحتواء أزمة الرسوم المسيئة للنبي صلى الله عليه وسلم.
وتبنى المشاركون في ختام اجتماع الطاولة المستديرة الذي دعا له أنان ,بيانا مشتركا ناشدوا فيه الجميع ممارسة حق حرية الرأي بمسؤولية وعدم استخدامه ذريعة للتحريض على الكراهية وإهانة المعتقدات أو الشعوب.

البرلمان الصومالي يعقد أول جلسة له داخل البلاد

بيداوة/اف ب:
افتتح البرلمان الانتقالي الصومالي أمس الاحد في بيداوة (جنوب) اول دورة له داخل البلاد منذ عودته من المنفى في كينيا.
وحضر الرئيس الصومالي عبدالله يوسف احمد ورئيس الوزراء علي محمد جيدي ورئيس البرلمان شريف حسن الشيخ ادن الجلسة في بيداوة على بعد ٢٥٠ كلم غرب مقديشو.
كما شارك حوالى ٢٠٥ نواب من اصل ٢٧٥ هو عدد اعضاء البرلمان.

عالم الصحافة

الجيش الأميركي لا يستطيع وقف أية حرب أهلية بالعراق

قالت صحيفة لوس أنجلوس تايمز إن العنف الأخير الذي عرفه العراق أوضح للأميركيين أن قوتهم العسكرية لن يكون لها تأثير يذكر في حالة نشوب حرب أهلية في العراق بسبب صعوبة استخدام جنودهم في الفصل بين السنة والشيعة المتحاربين.
وذكرت الصحيفة أن إستراتيجية القوات الأميركية في الأحداث الأخيرة تركزت حول الابتعاد عن التظاهرات ذات الطابع الإثني وتفادي الاصطدام بها ,أملا في عدم إثارة أي من الطائفتين ضدها.
وتحدثت عن جهود التهدئة التي بدأت في العراق ,مشيرة إلى أن بعض زعماء الشيعة من أمثال عبد العزيز الحكيم لم ينضموا لتلك الجهود لا بسبب ضغط من الأميركيين، وإنما بسبب وصولهم إلى قناعة مفادها أن السلام لن يكون إلا في صالحهم.
من جهة أخرى نقلت نفس الصحيفة عن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية قوله إن عدد الوحدات العراقية القادرة على خوض معارك دون مساعدة من القوات الأميركية انخفض من فيلق واحد خلال شهر سبتمبر الماضي إلى لا شيء في الوقت الحاضر.
أما صحيفة واشنطن بوست فلاحظت أن المليشيات الشيعية ظلت تتجول في بغداد رغم حظر التجوال ,بل واحتلت مساجد سنية ورفعت أعلامها فوقها.
وأوردت الصحيفة كمثال على ذلك احتلال الشيعة لمسجد "الحسن" الواقع في حي المستنصرية ,مدعين أنه كان لطائفتهم قبل أن يحوله صدام إلى مسجد سني.
واستغربت تجوال المليشيات الشيعية في بغداد والمناطق الأخرى التي تقرر إخضاعها لحظر التجول ,جنبا إلى جنب مع القوات العراقية النظامية.
وأشارت إلى أن السلطات العراقية والأميركية على حد سواء اعترفت هذا الأسبوع بأن المليشيات الشيعية تمثل مشكلة حقيقية يجب التعامل معها بجدية.

تحول في شكل وتقدم الحرب

نقلت واشنطن بوست عن قادة عسكريين أميركيين في الخليج العربي وقطر قولهم إن الحرب على العراق تختلف الآن عما كانت عليه خلال العامين ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ بل وحتى عما كانت عليه في العام الماضي.
وذكرت الصحيفة أن القادة الأميركيين استنتجوا أنهم إنما يحاربون داخل سياق سياسي ,مما يعني أن نتائج العمليات يجب أن يحكم عليها أولا من الناحية السياسية.
وأضافت أنهم يدركون الآن أن شكل الحرب وطريقة تقدمها قد تغيرا كما تغيرت المناطق الجغرافية التي تتركز فيها المعارك ,فلم تعد محافظة الأنبار والموصل وتلعفر هي محطات الحرب الأساسية ,بل بغداد.
وأشارت إلى أن بغداد تشهد كذلك معارك سياسية حول تشكيلة الحكومة العراقية المرتقبة وحول مدى قدرتها على جعل العراق يتفادى الانجرار نحو حرب أهلية زادت أحداث سامراء من احتمال نشوبها.

أميركا تعتبر الهزيمة نصرا والموت حياة

تحت هذا العنوان كتب روبرت فيسك تعليقا في صحيفة إندبندنت أون صنداي قال فيه إن الكل يعيد كتابة التاريخ في الشرق الأوسط ,مضيفا أن الإدارة الأميركية الحالية هي أكثر الحكومات الأميركية عنادا وتضليلا ووحشية في سعيها لتأويل المأساة على أنها نجاح والهزيمة على أنها نصر والموت على أنها حياة.
وشدد فيسك على أن ما تقوم به الولايات المتحدة في الوقت الحالي لا يعدو كونه الزج بمئات الآلاف من العرب في مجازر مروعة ,دون مبالاة.
وأشار إلى أن زيارة وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس لبيروت الأسبوع الماضي مثلت دليلا واضحا على الوحشية التي تعمل بها واشنطن ,حيث تحدثت عن "الديمقراطيات" المتبرعمة في الشرق الأوسط ,بينما تجاهلت تماما حمام الدم في العراق ,والتوتر الطائفي المتزايد في مناطق اخرى.
وفي موضوع متصل قالت صحيفة أوبزورفور إن السنة العراقيين دعوا أمس الاول إلى إبرام صفقة تجنب البلد حربا أهلية ,مشيرة إلى أن ذلك مثل أول بارقة أمل خلال هذا الأسبوع على أن الأمور ربما يتم تداركها.

صدام جديد

قالت صحيفة صنداي تايمز إن هناك مخاوف من بزوغ "صدام جديد" بينما يصارع العراق من أجل تفادي حرب أهلية.
ونقلت الصحيفة في هذا الإطار عن مسؤول أميركي قوله إن السفير الأميركي في العراق زلماي خليل زاده أجرى مباحثات مركزة مع زعماء كل الفرقاء السياسيين في العراق منذ انفجار قبة مسجد سامراء وما تبعه من أعمال عنف أدت إلى مقتل ما لا يقل عن ٢٠٠ عراقي في مواجهات طائفية.
وأضاف المسؤول أن مهمة خليل زاده تمحورت حول محاولة إقناع كل الزعماء بأن أي شيء يمكن أن يجنب العراق حربا أهلية يجب أن يقام به ,مضيفا أنه يواجه معارضة شديدة من زعماء الشيعة الممانعين في التخلي عن جزء من نفوذهم.
ونقلت الصحيفة في هذا الإطار عن أندرو كريبنفتش مستشار وزارة الدفاع الأميركية ,ومدير مركز التقييم الإستراتيجي والمالي تحذيره من أن حصيلة الحرب الأهلية ربما تؤدي بالأميركيين "إلى خلق صدام جديد يتمتع بالقسوة اللازمة للتعامل مع هذه المعضلة".
وأضاف كريبنفتش أن خليل زاده حذر جميع الأطراف من أن الأميركيين قد يجعلون الحياة صعبة لمن يعاندهم وأنهم قادرون على وضع من يشاؤون على قمة الهرم التنفيذي.
واعتبر لاري ويلكرسون ,مستشار وزير الخارجية الأميركية السابق أن أميركا ربما تلجأ في هذه الحالة إلى رجل مثل إياد علاوي.
وأشارت الصحيفة في هذا الإطار إلى أن هيئة الأزمات الدولية حذرت في تقرير لها سينشر اليوم من أن السعودية سوف تعتبر نفسها مهددة في حالة بزوغ كيان ,يمتلك ٨٠٪ من احتياطي النفط العراقي ,موال لإيران على حدودها الشمالية.

فرق الموت

نقلت إندبندنت أون صنداي عن جون بيس مسؤول الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في العراق ,الذي انتهت خدمته هناك قبل أسبوعين تأكيده على أن مئات من العراقيين غالبيتهم العظمى من السنة ,يتم تعذيبهم حتى الموت أو يقتلون بدم بارد كل شهر في بغداد وحدها, منحيا بالمسؤولية في ذلك على فرق الموت التابعة لوزارة الداخلية العراقية.
وأكد بيس للصحيفة أن فريقه حصل على إحصائيات من معهد الطب الشرعي في بغداد ,الموجود قرب المشرحة تظهر أن ١١٠٠ جثة تصل تلك المشرحة شهريا ,وأن ٩٠٠ منها يبدو أن أصحابها عرضوا للتعذيب.
وذكرت الصحيفة أن أغلب قوات الشرطة البالغ عددها ١١٠ آلاف متهمون بأنهم أعضاء سابقون في ألوية بدر الشيعية.